

طرق وتقنيات التدريس للرسول الكريم ﷺ
Teaching Methodology & Techniques of the Holy Prophet
(Peace & blessing upon him)

Mrs. Maliha Adnan

Lecturer, Centre of Teaching Arabic Language, International Islamic University,
Islamabad

Email: maliha.siddiqi@iiu.edu.pk

ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-4203-233X>

Dr. Muhammad Ajmal Farooq

Lecturer, Islamic Research Institute, International Islamic University, Islamabad

Email: ajmal.farooq@iiu.edu.pk

ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-6995-5054>

Munawarah Bibi

Lecturer, Centre of Teaching Arabic Language, International Islamic University,
Islamabad

Email: munawarah.bibi.vt@iiu.edu.pk

ORCID: <https://orcid.org/0009-0003-5832-9060>

Abstract:

Prophet Muhammad (Peace and blessings be upon him) was a great example for humanity. He demonstrated a noble character and a pleasing personality. His sayings, sermons and dialogues reflect his traditions. Besides these qualities, he was an exemplary teacher too. He had a very unique Teaching Methodology, which is widely accepted in Today's world, like Teaching through similes & metaphors, Repetition Method, Demonstration Method, Drawing Method and Question-Answer Method. He taught not only through his words but also practically applied them according to the situations. He used a variety of techniques. As a teacher, the Prophet Muhammad (Peace and blessings be upon him) himself cultured his companions and taught them in such a way that the Arabs transformed into a civilized nation in just twenty-three years. He personally demonstrated all his methodologies by applying them in real world. He was influential too, but people followed him with respect, not by any pressure and this attribute made his teaching everlasting. It is necessary to bring his ways of teaching and teaching techniques in light so that teachers of the day can use them in their daily practice to become a successful teacher.

Keywords:

Prophet, Teaching Methods, Variety, Practicality, Long Lasting

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أرسل الله سبحانه وتعالى محمدا ﷺ كمعلمٍ نموذجيٍّ للناس والبشرية كلهم. كان رسول الله معلماً بوضعيته ومقاتته، رفقا ورحمة للناس. كما قال:

❖ "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مَعْنَتًا، وَلَا مَتَعْنَتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مَبْسُورًا".^١

هو كان أعظم معلما عرفته البشرية طبعاً. وهو كان يقدم كل واحد من أصحابه حقّه من المودة والاهتمام به، حتى يظن كل واحد منهم أنه أعز الناس إلى رسول الله ﷺ. لقد كان يتحجب نبينا إلى قلوب أصحابه وتلاميذه العظام؛ حتى يشك كل منهم أنه راجح إليه.^٢ عن معاوية بن الحكم السلمي: ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه.^٣

وكان يخاطب ﷺ الناس على قدر عقولهم، لأنّ الكلام الذي لا يطلع فهم السامعين ولا يفهمونه قد يكون إثارة لهم. "كان يتكلم بكلام بينه وبينهم، يحفظه من جلس إليه".^٤ فكان الرسول الكريم ﷺ يخاطب الناس بما يفهمونه، فيفهم الأعراي الجاني بما يناسب قسوته، ويفهم المدني بما يلائم بيئته.^٥ وكان يخاطب النبي ﷺ الناس بلغتهم ولهجتهم:

❖ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّقِيفَةِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ امْصِيَامٍ فِي أَسْفَرٍ.

فأراد ليس من البر الصيام في السفر وهذه لغة الأشعرين يقلبون اللام ميمًا.

فكان اختلاف أجوبة النبي ﷺ لتفاوت قدرات السائلين ومواقفهم وإمكاناتهم. هكذا هو كان أوصى الناس مختلفا حسب أحوال الذين سألوه الوصية.^٦ وكانت لهجة النبي ﷺ فوق حدود الإنسانية، وكانت نظرتة تخرج الناس من الظلمات إلى النور، فهم يسرعون إلى الإسلام. فقال المستشرق الألماني برتلمي سانت هيليار: فكان النبي ﷺ داعيا إلى ديانة الإله الواحد، وكان في دعوته هذه لطيفا ورحيما حتى مع أعدائه وإن في شخصيته صفتين هما من أجل الصفات التي تحملها النفس البشرية وهما العدالة والرحمة.^٧

أهمية الموضوع

طرق التدريس أو طرق التعليم هي مجموعة أساليب تستعمل أثناء التدريس. اختيار أنماط يعتمد إلى حد كبير على المهارات التي يتم تدريسها.^٨ يقصد بطرق التدريس، كل ما يخطط المدرس من عمليات وأنشطة، وما يستعمله من وسائل تعليمية مبنية على مراعات مستوى المتعلمين وقدراتهم. وقد لا يقتصر المدرس القدوة على استعمال طريقة واحدة، بل يدمج أكثر من طرق. وتسيطر في هذا الاختيار عدة عوامل مثل: مستوى المتعلمين واستعداداتهم، الوسائل الميسرة، عدد المتعلمين.^٩

هكذا يقصد بالتقنيات التدريسية، كل ما جمع المدرس في المنهج من الأساليب والأنشطة، أكل ما يستخدم من الوسائل التعليمية تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم لأجل حصولهم من المعارف والمهارات في نهاية الدرس. فيمكن تقنيات التعليم بأن الإجراءات والاستراتيجيات التي يستخدمها المدرس في ترسيب المعلومات والمفاهيم والحصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.^{١١}

أفضل الكلام كتاب الله عز وجل، وخير الهدي هو هدي النبي ﷺ. فذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم أنه بعث النبي ﷺ معلماً:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^{١٢}

فكون رسول الله ﷺ رحمة وسلام من عذاب الله. ذهب الأمان الأول ولكن بقي الأمان الثاني إلى يوم القيامة، فهذه دعوة إلى الأمة بحاجة التوبة والاستغفار من الذنوب والمعاصي والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى.^{١٣} فكان مهمة النبي والرسول محمد ﷺ هي تعليم أمية وإشارتهم إلى الخير.^{١٤} فأثبت على ذلك السنة المطهرة أيضاً لكونه معلماً ناجحاً:

❖ عن عبد الله بن عمرو قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من بعض حجره، فدخل المسجد، فإذا هو بخلفتين إحداهما يقرءون القرآن ويدعون الله، والآخرى يتعلمون ويعلمون، فقال النبي ﷺ: "كلُّ على خير، هؤلاء يقرءون القرآن ويدعون الله، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون، وإنما بعثت معلماً فجلس معهم".^{١٥}

منهج الرسول الكريم ﷺ في تبليغ أصحابه لا يتجاوز منهج القرآن العظيم. كان رسول الله ﷺ مبلغاً لكتاب الله عز وجل، مبيناً أحكامه، موضحاً آياته. هو مارس أحكام القرآن، فكان مدرسا وقاضياً ومرشداً وقائداً طول حياته ﷺ وكل ما يتعلق بالأمة الإسلامية في جميع معاملاتها.^{١٦} فاختار النبي ﷺ أحسن وأفضل أساليب لتدريس ما أوحى إليه من جانب سبحانه وتعالى. يقول الله سبحانه في كتابه العزيز:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^{١٧}

وكل ما درس أثبت في ذهن المخاطب. فهو قال:

❖ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما مثلي ومثل أمي كمثل رجل استوقد ناراً، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه، فأنا آخذ بحجزكم، وأنتم تقحمون فيه".^{١٨}

هو استعمل طرق التدريس المتنوعة. أحياناً هو مثل السؤال، وأحياناً ضرب المثال، أحياناً أقسم بسبحانه، وأحياناً أتى بالتشبيه. هكذا استراتيجيات التدريس النبوية ﷺ كانوا ملونة بألوان كثيرة. فهو كان يدلل للناس الأحكام جيداً حتى لا يستمر لسامع أي سؤال ولا لسائل أي مشكل يقف عنده.^{١٩}

❖ "إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَحْصَاهُ" ٢٠

المبحث الأول: أ- طرق التدريس - نظرا

أولاً: التدريس بالتشبيه والأمثال

في بعض الأحيان كان النبي ﷺ يفسر لأصحابه الأحكام بالأمثلة الجميلة. ويستفيد بضرب الأمثال لتوضيح المعنى. وهذه الطريقة يسهل الفهم، ويتضح ما هو كان غامضاً. وكانت لهذه الأمثال عند علماء

البلاغة شأنًا عظيمًا لإبراز المعاني وتوضيح إهام.

❖ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا أَخَشَيْتُ عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ أَوْ خَيْرٍ هُوَ، إِنَّ كُلَّ مَا يَنْبَغُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يَلْمُ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ، أَكَلْتُ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ، ثَلُطَتْ أَوْ بَالَتْ، ثُمَّ اجْتَرَّتْ، فَعَادَتْ فَأَكَلْتُ فَمَنْ يَأْخُذُ مَالًا بِحَقِّهِ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ يَأْخُذُ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ فَمَثَلُهُ، كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ. ٢١

في هذا الحديث يشبه النبي ﷺ زهرة الدنيا بالنعم التي أعطى الله عز وجل الإنسان وبنه أصحابه ألا يرغب إلى متاع الدنيا لأنها يصرف الإنسان إلى طرق الشيطان. ثم هو يشبه الإنسان بالدابة التي يأكل كثيرا حتى يلم أو يموت ولكن هناك الذي يأكل باعتدال فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه.

❖ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَيْلِ فَحَامِلِ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يَحْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخِ الْكَيْلِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً. ٢٢

في هذا الحديث يضرب النبي ﷺ مثالين لفردعين من الناس، وهما الصديق الصالح والصديق السوء؛ وذلك ليحثنا على مراعاة الخير والانقطاع عن السوء والشر.

❖ إِنَّ مِثْلَ مَا آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قَبِلَتْ ذَلِكَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَأَمْسَكَتِ الْمَاءُ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِمَّا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلًّا فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَهَّمَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمٌ وَعَمَلٌ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ. ٢٣

في هذا الحديث يشبه ﷺ الهدى والعلم المشتق من كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ بالسيطر الغزير الذي ينزل على أنواع مختلفة من الأرض وهكذا له آثار متنوعة، أوها: الأرض الحصبة الصافة والمطهرة من فقبل الماء وتشرب

مياه الأمطار فتنبت الثبات الكثيرة فمثلها مثل العالم الذي يعامل على علمه والمعلم لغيره. وثانيها: الأرض الصلبة، تحفظ الماء، فيشربون ويسقون مواشيهم، ويزرعون الأراضي بمائها ولكن لم تنتفع بالغيث بنفسها، بل نفعت غيرها؛ من الإنسان، والحيوان، والأراضي الأخرى، وذلك مثل ناس لهم قلوب حافظة، ولكن ليس يعملون به، وقيل: مثل العالم الذي يعلم غيره ولا يعمل بعلمه. وثالثها: قيعان، جمع قاع، وهي الأرض الواسعة، التي لا نبات فيها، ولا قبض ماء، فهي لم تنتفع بذلك المطر، ومثلها مثل المسلم الجاهل، أو المسلم العالم الذي لم يعمل بعلمه، ولم يعلمه غيره، وهو المقصود بقوله: ولم يقبل هدى الله. فمفي الحديث: فضل من علم وعمل وعلم. ودم الإعراض عن العلم والعمل.

❖ عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالثمرة طعمها طيب ولا ريع لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثمل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثمل الخنظلة طعمها مر ولا ريع لها.^{٢٤}

وفي هذا الحديث دعوة من رسول الله ﷺ لقراءة القرآن، وحث على الاستفادة به ظاهراً وباطناً، وضرب فيه ﷺ مثلاً يقسم فيه الناس وعلاقتهم بالقرآن إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: شبه رسول الله ﷺ المؤمن الذي يقرأ القرآن وينتفع به، وينفع عباد الله بشمة الأترجة، وهو ثمرة جامع في الحسن والمكون، وله منافع كثيرة.

وأما القسم الثاني: فهو المؤمن الذي جهل باطنه لثبات الإيمان فيه، وقيامه باللازمات، غير أنه لا يقرأ القرآن، فشبهه رسول الله ﷺ بالثمرة؛ طعمها حلو، ولا ريع لها.

وأما القسم الثالث: فهو المنافق الذي يقرأ القرآن، ولا يصلح قلبه بالإيمان، ولا يعمل به، ويظهر أمام الناس أنه مؤمن، ولكن ليس له أية علاقة بالإيمان أو العمل عليه.

وأما القسم الرابع: فهو المنافق الذي لا يقرأ القرآن، شبهه النبي ﷺ من حيث انقطع باطنه من الإيمان، فلا رائحة لها.

❖ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: مثل المنافق كمثمل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة حدثنا قتبية بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله غير أنه قال تكر في هذه مرة وفي هذه مرة.^{٢٥}

في هذا الحديث يشبه النبي ﷺ المنافق بالشاة العائرة، أي المترددة، لا تدري من أين ينعم؟ والعائرة هي الشاة الحائرة، لا تدري لأيهما تتبع وتذهب.

كان النبي ﷺ أفضل الناس تعليماً؛ فكان يستخدم ضرب الأمثلة البليغة الموجزة التي ترسخ في الأذهان. وهكذا يستعمل النبي ﷺ الألفاظ البسيطة لتجسيد الصورة الكاملة، يخشى الإنسان فيه ويرتحف ويعود إلى سبيل الله.

ثانياً: التدريس بالقسم

- أحياناً كان النبي ﷺ يبدأ كلامه بالقسم بالله تعالى، تحذيراً وتثبيتاً للحكم.
- ❖ والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين.^{٢٦}
 - ❖ هذا الحديث يدل أن النبي ﷺ كان "جوامع الكلم"، وهذه الألفاظ البسيطة جمعت فيها معاني كثيرة.
 - ❖ والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم.^{٢٧}
 - ❖ والذي نفسي بيده لو ددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل فكان أبو هريرة يقول ثلاثاً: أشهد بالله.^{٢٨}
- قد ثبت من هذه الأحاديث أن النبي ﷺ أقسم بسبحانه وتعالى في الأمور المهمة، تحتاج إلى التأكيد، فهو يؤكد بقسم سبحانه وتعالى للتوثيق والتصديق.

ثالثاً: التدريس بالترغيب والترهيب

أ- الترغيب:

- في ذلك الوقت كان هناك مجالس علمية كثيرة يتخول فيها أصحابه بالموعظة، فجلس فيه أصحابه حلقة حلقة.^{٢٩} فقد كان ﷺ يخشى أن يمل أصحابه فيتخولهم بالموعظة بين وقت وآخر، لأن الاستمرار في تعليمهم وتوجيههم، يدخل الملل إلى نفوسهم، فتقل الفائدة.^{٣٠} فهذا الأسلوب هو أفضل الأسلوب الذي يعتمد عليه المؤسسات التربوية اليوم، لأنه هو يثبت المعلومة في أذهان الطلاب.
- ❖ عن ابن مسعود قال كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السأمة علينا.^{٣١}
 - ❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه".^{٣٢}
- في هذا الحديث رغب النبي ﷺ أصحابه إلى قيام ليلة القدر وصيام رمضان ترغيباً بسلط الأضواء على أهميتها وأجرها. وهذا الأسلوب مهم جداً لأن الطالب يتبع أستاذه بسبب أجر وجزاء.
- ❖ أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، دُئني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، قال: والذي نفسي بيده، لا أزيد على هذا شيئاً أبداً، ولا أنقص منه، فلما وثق قال النبي ﷺ: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا.^{٣٣}
- في هذا الحديث رغب النبي ﷺ الأعرابي إلى عمل صالح يؤدي إلى الجنة.

ب- الترهيب:

❖ ومن ذلك أنَّ فتى من قريش أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله انذني لي في الزنا، فأقبل القوم عليه وزجروه فقالوا: مه مه!! فقال: "ادنه"، فدنا منه قريباً. فقال: أتحبه لأهلك؟ قال: لا والله! جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم. قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله! جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، ثم ذكر له رسول الله أخته وعمته وخالته وفي ذلك يقول الفتي مقلته: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: فوضع يده عليه وقال: "اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه وحصن فرجه". قال (الراوي): فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.^{٣٤}

فأزال النبي ﷺ من نفس الفتى تعلقه بالزنا واختار أسلوباً يدرك الفتى أثر الزنا على المجتمع، وكيف يكره الناس جميعاً، فهم لا يعجبون لأنفسهم أو لأهلهم.

❖ أن رسول الله ﷺ قال: عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعاً، فدخلت فيها النار قال: فقال: والله أعلم: لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها، ولا أنت أرسلتها، فأكلت من خشاش الأرض.^{٣٥}

كان رحمة للعالمين ليس على الإنسان فقط بل على الحيوانات والدواب، فهذا الحديث يدل على ذلك.

رابعاً: التدريس بالقصص وأخبار الماضي

القصة أمر مستحسن إلى الناس، وترك أثرها أثراً عميقاً. وردت كثير من القصص في القرآن الكريم. قال سبحانه وتعالى في كتابه العظيم:

﴿لَنُخَبِّرَنَّ عَنْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾^{٣٦}

وبعد ما في نفس السورة، قال عز وجل:

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لَأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾^{٣٧}

فلذلك سلك النبي ﷺ على هذا الطريق واستخدم هذا النمط. ففي كثير من الأحيان كان النبي ﷺ يعلم أصحابه بطريق الوقائع وأخبار الماضي التي يجربهم بها الأقوام الماضية، لكي يكون لها أقوى الأثر وأرفع التوجيه. وهذه القصص لها العبرة والموعظة للناس الذي يؤمن بالله ورسوله. ولقد خصص الله سبحانه وتعالى هذا الأسلوب لنبيه ﷺ، فقال في كتابه العظيم:

﴿فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^{٣٨}

❖ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل، يقال له: جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته، فقال: أجيئها أو أصلي، فقالت: اللهم لا تمته حتى تراه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فأبى فأنت راعياً فأمكنته من نفسها فولدت غلاماً، فقالت: من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى

ثُمَّ أَتَى الْعُلَامَ، فَقَالَ: مِنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ، قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبِيُّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا إِلَّا مِنْ طَيْنٍ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا بِمِصْبَعِهِ، قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِصْبَعِهِ ثُمَّ مَرَّ بِأُمَةٍ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلِي هَذِهِ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: لَمْ ذَاكَ، فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأُمَةُ يَقُولُونَ سَرَقْتَ زَنَيْتَ وَلَمْ تَفْعَلْ".^{٣٩}

❖ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ "أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى. فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ،

مَلَكًا. فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخِي لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ.

قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْبَاهَا؟ قَالَ: لَا. غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ".

قال الشيخ أبو أحمد: أخبرني أبو بكر، محمد بن زنجوية القشيري. حدثنا عبد الأعلى بن حماد.

حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، نحوه.^{٤٠}

❖ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنًا شَوْكًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغُفِّرَ لَهُ.^{٤١}

ففي هذه القصص النبأ الحق والتشجيع والإثارة، والتشويق أيضا لمن كان يرجو إلى الله في كل مقام ومقال.

المبحث الأول: ب- طرق التدريس-تطبيقيا أو عمليا

أولاً: التدريس بسيرته الحسنة

هذا هو أرفع أسلوبه لتعليم جميع الناس. عمل النبي ﷺ أولاً بنفسه، ثم نصَحَ المسلمين، وهم اتبعوا كما رأوه.

ولا شك أنَّ التدريس بالملاحظة يدوم. فهو يترك آثاراً عميقة، ويبقى في ذاكرة الناس محفوظاً. فهو فعل كما أمر الله سبحانه وتعالى. فحياته وسيرته كان مبدءاً أساسياً لشرعية الإسلام. فنأخذ بعض النماذج من حياته سليمة التي تثبت التقنيات التدريسية استعمل بالنبي عليه الصلاة والسلام:

❖ جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن وقت الصلاة فقال صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس

أمر بلالاً فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام

المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع

الفجر فلما كان من اليوم الثاني أمره فأذن الظهر فأبرد بها وأنعم أن يبرد بها ثم صلى العصر

والشمس مرتفعة آخرها فوق الذي كان فصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل أنا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم^{٤١}.

هذه الصورة التطبيقية لإقامة الصلاة. البيان بالفعل أؤدي في الإبراز من القول، والفعل تسود/تقود إلى الفائدة، وكان هذا منهجاً للنبي ﷺ في تعليم أصحابه.

❖ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعا بماء في إناء، فغسل كفيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه، فأدخل إصبعيه السبّاحتين في أذنيه، ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه، وبالسبّاحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجله ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم أو ظلم وأساء.^{٤٢}

اتضح من متن الحديث النبوي أن السؤال كان عن عمل الوضوء فأجاب النبي الكريم ﷺ بعمل الوضوء بدلاً من توضيح طريقة الوضوء. هذا هو يدل على أن التدريس عند المعلم الأعظم ﷺ هو كان حسب

طبيعة الأمر إن كان الأمر يقتضي الإرشاد فيرشد وإن كان يقتضي العمل فهو كان يعمل أمام السائل.

❖ عن عطاء بن يزيد الليثي قال عطاء لا أعلمه إلا عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ مر بـ غلام يسلم شاة فقال له رسول الله ﷺ تنح حتى أريك فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت إلى الإبط وقال يا غلام هكذا فاسلخ ثم مضى وصلى للناس ولم يتوضأ.^{٤٣}

كلمة "أريك" تدل على التدريس فهنا تدريس عملي. وبقيّة المتن يوضح كيف فعل بنفسه ﷺ لتعليم طريقة السلخ؟ وفي آخر الحديث الشريف درس عملي أن السلخ ليس من نواقض السلخ.

ثانياً: التدريس بخلق الكرمية

قال النبي ﷺ: "إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله."^{٤٤} وفي موضع أخرى قال: "من يرم الرفق، يرم الخير كله."^{٤٥}

وهو كان على خلق عظيم. فقال عز وجل في كتابه:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^{٤٦}

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه "الاعتصام":

"وإنما كان عليه الصلاة والسلام خلقه القرآن، لأنه حكّم الوحي على نفسه، حتى صار في علمه وعمله على وفقه، فكان للوحي موافقاً قائلاً مذعناً ملبياً وافقاً عند حكمه."^{٤٨}

ومن أعظم أساليبه التربوية: التربية الأبوية^{٤٩}؛ قال ﷺ: "إنما أنا لكم بمنزلة الوالد، أعلمكم".^{٥٠}

فقال سبحانه وتعالى في كتابه العظيم:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ دُولُوكُنْتَ فَطَا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾^{٥١}

"نوع المرئي الرحيم ومعلم الناس الخير، من أساليبه في غرس صفة الرحمة في قلوب العباد، فمن أسلوب القصة إلى الأسلوب المباشر، يوجههم ويدعوهم، ويرغبهم في التلطف والترفق بالناس في كل شيء".^{٥٢} فكان النبي ﷺ ركز على اللين في كل أمور. لأن اللين والرفق لا يأتي إلا بالخير. وفيه أسباب كثيرة وتتوفر مقاصد عديدة. فتصرح قلوب بعد تكررها وتستمر نفوس بعد مفرورها. حاول النبي ﷺ أن يتزين الإنسان بهذا السبل. فهو لا يشد صدره من وفرة أسئلة الناس، بل ينمو الرحمة ويسلب الشدة والقسوة.

❖ بينما رسول الله ﷺ يحدث القوم جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى ﷺ يحدث فقال بعض القوم: سمع ما قال وكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال: (أين السائل عن الساعة؟) قال: ها أنا ذا قال: (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة) قال: فما إضاعته؟ قال: (إذا اشتد الأمر فانتظر الساعة).^{٥٣}

ثالثا: الترحيب والتأهيل وحسن الاستقبال^{٥٤}

كان النبي ﷺ يرحب الناس الذين يريدون أن يتعلموا ترحيبا، ليزدادهم إيمانا. ❖ أتيت رسول الله ﷺ وهو متكئ في المسجد علي برد له أحمر فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم إن طالب العلم لتحقه الملائكة وتظله بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من حبهم لما يطلب.^{٥٥}

كلمة "مرحبا" تدل على خلقه العظيمة أثناء التدريس وهي من أعظم الأوصاف للمعلم. وفي هذا الأسلوب دعوة إلى الإسلام.

❖ انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب، قال: فقلت: يا رسول الله، رجل غريب، جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه، قال: فأقبل علي رسول الله ﷺ وترك خطبته حتى انتهى إلي، فأني بكرسي، حسبت قوائمه حديثا، قال: فقعده عليه رسول الله ﷺ وجعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته، فأتم آخرها.^{٥٦}

الوقوف في الخطبة، ويقعد للمتعلم، أي تكريم واحترام، كم منا سيتخذ هذا الأسلوب لرغبة في نفس الطالب!!! هل ترغب من المعلمين أو المربين مثل هذا مثلا لنجيب الطالب عن مسأله؟ أو يقطع المرئي لذة النوم باتصال هاتف لحل مشكلة، أو إجابة عن سؤال؟ ولكن كان النبي ﷺ يرغب بكل صورة تعظيما أو حنانا.^{٥٧}

❖ وكان النبي ﷺ يستقبل الوفود ويحسن قدومهم، ويتخذ لذلك لباسا خاصا وخطيبا يخطب بين يديه إشعارا منه بمزيد الاهتمام بهم:^{٥٨} قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقال: مرحبا بالوفد، ليس بالخزايا ولا النادمين.^{٥٩}

❖ ولما قدم الأشعريون أهل اليمن:^{٦٠} قال النبي ﷺ: "أتاكم أهل اليمن، هم أضعف قلوبا، وأرق أفئدة، الفقه يمان، والحكمة يمانية".^{٦١}

❖ وقدم وفد عبس على النبي ﷺ وكانوا تسعة، فقال النبي ﷺ: "أنا عاشركم وجعلت الولاء للأعظم لواء الجماعة".

رابعاً: التدريس بالنداء أسماء أصحابه

في بعض الأحيان كان النبي ﷺ ينادي أصحابه بأسمائهم ليجذب انتباههم.

❖ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينا أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا أخرة الرجل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم.

من هذا الحديث يتضح أن النبي ﷺ نادى معاذاً رضي الله عنه ثلاثاً قبل إنباؤه عن حق الله على العباد، وناداه مرة ثانية قبل أن يعلمه عن حق العباد على الله، ففيه تأكيد للرعاية بما يطلعه، حتى يتم انتباه معاذ رضي الله عنه لما سيسمعه، وهذا من أساليب الإثارة لما سيسمع المنادى، وفيه أيضاً عناية بالمنادى. فلا بد للمعلم أن يحفظ الأسماء الطالبات ليشعرهم اهتمام بهم.

المبحث الثاني: تقنيات التدريس

أولاً: التدريس بالتدرج

لقد تدرج القرآن الكريم في إنهاء العقائد المذمومة، ومجادلة المنكرات التي كانت شائعة في الجاهلية، وثبت العقائد الصالحة، والأحكام، والشرعية بالتدرج. وحث الذين اجتمعوا حول الرسول ﷺ على التحمل والثبات. كان الرسول الكريم ﷺ يحكم الناس، ويقيم الحدود، ويطبق تعاليم القرآن.^{٦٢} وكان النبي ﷺ يتكفل أوقات أصحابه وأحواله في التكدير والتعليم، وكان يحترم في ذلك بتخصد الاعتدال.^{٦٣}

فكان رسول الله ﷺ يعلم نقطة نقطة لكي يفهم الناس بدقة ويحفظه.

❖ قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينه وبين الله حجاب.^{٦٤}

❖ عن أبي عبد الرحمن قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقتربون من رسول الله ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا فعلنا العلم والعمل.^{٦٥}

فكان الصحابة رضي الله عنهم لا يسرفون ٥ آيات أو ١٠ حتى يعرفوا ما فيهن من العلم والعمل. وهذا يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم نسخوا عن النبي ﷺ وكانوا يتعلمون منه القراءة والتفسير معا، وكان النبي عليه الصلاة والسلام بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه. فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز:

﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^{٦٦}

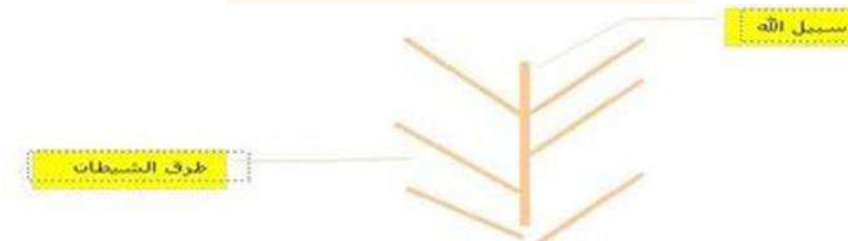
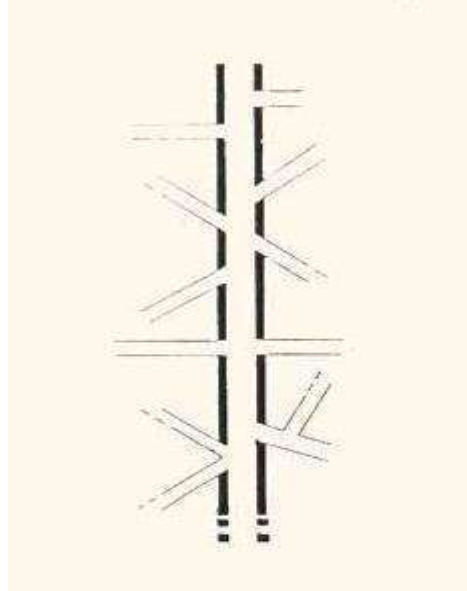
❖ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حِزَاوَةٌ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا.^{٦٧}

ثانيا: التدريس بالرسم

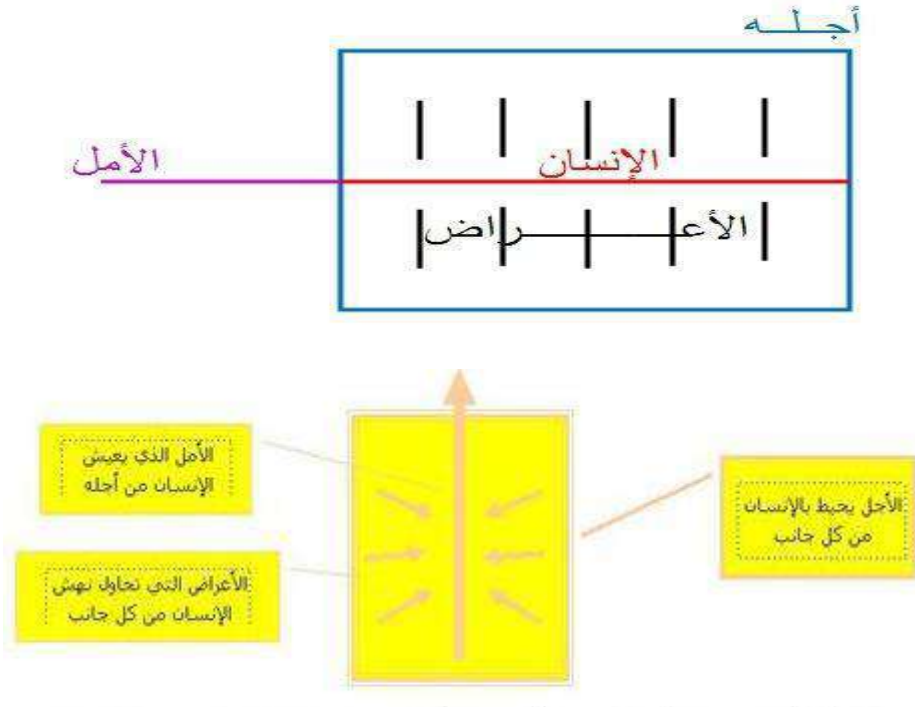
أحيانا كان النبي ﷺ يتوضح المعنى بالرسم على الأرض ليوضح توضيحا.

❖ عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله ﷺ يوما خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم تلا:

﴿هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^{٦٨، ٦٩}



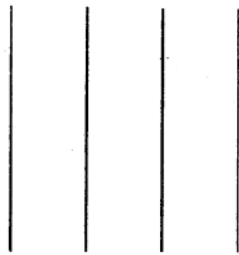
❖ خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً وخط في وسط الخط خطاً وخط خارجاً من الخط خطاً وجول الذي في الوسط خطوطاً فقال: هذا ابن آدم وهذا أجله محيط به، وهذا الذي في الوسط الإنسان، وهذه الخطوط عروضة إن نجا من هذا ينهشه هذا، والخط الخارج الأمل.^{٧٠}



شكل (٢) بين حقيقة الإنسان وأجله، والأعراض التي تحاول نهشه من كل جانب.

فأوضح لهم نبي ﷺ العلاقة بين الإنسان وآماله بالرسم على الأرض.

❖ عن ابن عباس قال خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.^{٧١}



ثالثاً: التدريس برفع اليد

أحياناً كان النبي ﷺ يجمع في تدريسه البيان بلسانه الكريم والإظهار باليدين الكريمتين.

❖ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: "إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك أصابعه".^{٧١}

❖ عن انس، عن النبي ﷺ قال: "بعثت أنا والساعة كهاتين".^{٧٢}

❖ أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال: كُنْ في الدنيا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ كَعَابِرِ سَبِيلٍ. وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول: إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وخذ من صحتك لمريضك، وفي حياتك لموتك.^{٧٣}

❖ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بأصبعيه يعني: السبابة والوسطى.^{٧٤}

رابعاً: التدريس بالتكرار

التكرار ظاهرة لغوية عرفت في اللغة العربية في أقدم نصوصها مثل الشعر الجاهلي، ثم استعملها القرآن الكريم، ووردت في الحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعراً أو نثراً. والتكرار في القرآن الكريم موجود وهو لعدة أسباب مثل الله سبحانه وتعالى يركز المعنى ليثبت في نفوس الناس، وقد جاء التكرار في القرآن الذي هو أعلى مستوى للغة.^{٧٥} فكان النبي ﷺ يردد كلامه تأكيداً لقصده، إنذاراً على أهميته. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يعيد كلامه ويكرره ثلاث مرات على السامعين حتى تفهم الناس جيداً وتذكره.^{٧٦} فليس هو يفعل ذلك دائماً بل بقدر الحاجة.^{٧٧}

❖ عن عبد الله بن عمرو، قال: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.^{٧٨}

❖ عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجُلُوسُ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالِ يَكْررها حَتَّى قَلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.^{٧٩}

❖ والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يا رسول الله قال جار لا يؤمن جاره بوائقه قالوا يا رسول الله وما بوائقه قال شره.^{٨٠}

خامساً: التدريس بالاستفهام

سؤال المعلم للمتعلم ليس بظن جهله، بل بسبب اختباره، ويتميز به المتعلم من العلم والفقه. والسؤال الاختباري قد يكون تمهيداً لموضوع ما، فيكون سبب انتباه المتعلمين، وكذلك لحفظ تلك المعلومة.^{٨١}

- ❖ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال أتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيته حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار.^{٨٣}
- ❖ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت لله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال فضرِب في صدري وقال والله ليهنك العلم أبا المنذر.^{٨٤}
- ❖ ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وكان منكما فجلس فقال: ألا وقول الزور.^{٨٥}

سادسا: التدريس بال مناقشة والاستجواب

- ❖ كان من أهم أساليب النبي ﷺ لتجديد إدراك الناس وذكرهم نفوسهم، وحثهم على التفكير. فكان النبي ﷺ يسأل أصحابه أولا عن الشيء ليثير ذكائهم ويحرك فهمهم ثم يبين جواب سؤاله.
- ❖ أرايتم لو أن نхра بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درته شيء؟ قالوا: لا يبقى من درته شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يححو الله بمن الخطايا.
- ❖ فالتبني ﷺ بحث أصحابه على الصلوات الخمسة بأحسن التعليم وأحسن المثال.
- ❖ أتدرون ما المفلس؟ إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام، وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيته حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار.

هذا الحديث هو أحسن التوضيح لعلامات المنافقين، وبين النبي عليه الصلاة والسلام في الألفاظ البسيطة ما هي دلالات لفشل الإنسان في الآخرة.

- ❖ ومن أبرز الحوار الذي دار كان بين النبي ﷺ وجبريل عليه السلام، كما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاءه رجل ليس عليه عناء سفر، وليس من البلد، يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا في الصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! ما الإسلام؟ فقال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتقر، وتغتسل من الجنابة، وتتم الوضوء، وتصوم رمضان. قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: نعم. قال: صدقت. قال: يا

محمد! ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال: نعم. قال: صدقت. قال: يا محمد! ما الإحسان؟ قال: أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك. قال: فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟ قال: نعم. قال: صدقت. قال: فمتى الساعة؟ قال: سبحان الله! ما المسئول بأعلم بها من السائل؟ قال: إن شئت أنبأتك بأشراطها؟ قال: أجل. قال: إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا. قال: ما العالة الحفاة العراة؟ قال: العرب. قال: وإذا رأيت الأمة تلد ربما وربتها فذلك من أشراط الساعة. قال: صدقت. ثم تخض فوئ. قال رسول الله ﷺ: علي بالرجل، قال: فطلبناه فلم نقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه، فو الذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مدتي هذه وما عرفته حتى ولى.

خلاصة البحث

فكانت هذه أساليب التعليم اختارها النبي ﷺ. أنا حاولت أن يوضح صراحة التقنيات التدريسية التي استعملها النبي ﷺ. علم الله سبحانه وتعالى بحاجة هذا المنهج إلى بشر فبعث الله محمدا ﷺ ليفسر هذا المنهج وليكون قدوة للبشرية، فوضع في شخصيته الصورة الكاملة لهذا المنهج. من السهل أن يتألف كتابا في التربية. ولكن ليس ممكن لأي إنسان أن يحيط بكل شمائل النبي ﷺ. فقد كان بشرا، لكن لا نظير له، هو أفضل الأنبياء وخاتم النبيين. علينا أن نتبعه في كل ناحية من نواحي الحياة للفلاح في الدارين. هكذا ينبغي للأساتذة أن يتبع خطواته لكي ينجح.

(الهوامش References)

- ^١. إمام مسلم، صحيح مسلم، الراوي: جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم: ١٤٧٨، حكم المحدث: صحيح
'Imam Muslim, Sahih Muslim, Alraawi: Jabir bin Eabd Allahi, alsafhat 'aw alraqm: 1478, Hukm almuhdathi: sahih
- ^٢. خالد بن سعود الخليلي، الرسول المعلم القدوة، تاريخ النشر: ١١-١٠-٢٠٢٢، <https://khatabaa.com>
Khalid bin Sueud alhalibi, Alrasul Almuealim Alqudwati, Tarikh alnashr: 11- 10- 2022, <https://khatabaa.com>
- ^٣. إمام مسلم، صحيح مسلم، الصفحة: ٥٣٧، خلاصة حكم المحدث: صحيح
'Imam Muslim, Sahih Muslim, alsafhata: 537, khulasat hukm almuhdathi: sahih
- ^٤. المحدث: الألباني، المصدر: هداية الرواة، الراوي: عائشة أم المؤمنين، الصفحة: ٥٧٦٦، حكم المحدث: إسناده جيد
التخريج: أخرجه أبو داود (٤٨٣٩) بنحوه، والترمذي (٣٦٣٩) واللفظ له، والنسائي في (السنن الكبرى) (١٠٢٤٥)

Almuhdithu: al'Albani, Almusdar: Hidayat Alrawat, alraawi: Ayisha 'umu almuminin, alsafhata: 5766, hukm almuhdithi: 'Tisnadh jayd, altakhrija: 'akhrajah 'Abu Dawud (4839) binahwihi, waltirmidhi (3639) wallafz lah, walnasayiyi fi (alsunan alkubraa) (10245)

د. سمير مثنى علي الأبارة، منهج الرسول ﷺ في التعليم، <https://www.alukah.net>

Samir Muthanaa Ali al'Abarati, Manhaj alrasul fi altaelim, <https://www.alukah.net>

٦. إمام أحمد، مسند أحمد، أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ حديث كعب بن عاصم الأشعري، رقم حديث:

٢٣٦٧٩

'Imam 'Ahmad, Musnad 'Ahmad, 'Ahadith rijal min 'ashab alnabii hadith Kaeb bin Asim al'asheari, raqm hadith: 23679

٧. عبد الفتاح أبو غدة، الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، ص: ٨٦، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٩٩٦م

Abd alfttah 'abu Ghuddt, Alrasul Almelim Wa'asalibuh fi altaelimi, page: 86, Maktab Almatbueat Al'Islamia biHalb, 1996m

٨. هيليار، برنلعي سانت، الشرفيون وعقائدهم، ص: ٣٩

Hilyar, Bartilmi Sant, Alsharqiuwn waeaqayiduhum, page:39

٩. طرق التدريس Turaq Altadris <https://ar.wikipedia.org>

١٠. محمد الخبيب أكتاو، طرق التدريس: أهميتها ومركزاتها، تعليم جديد، أخبار وأفكار،

Muhamad Alhabib 'Aknaw, Taruq Altadris: 'Ahamiyatuha Wmurtkzatha, Taelim Jadida, 'akhbar wa'afkar, <https://www.new-educ.com>

١١. محمد مروان، تقنيات التعليم، آخر تحديث: ١٧:٠٦، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٢

Muhamad Marwan, Tiqniaat altaelimi, Akhar Tahdithi: 06:17, 22 'agustus 2022, <https://mawdoo3.com>

١٢. آل عمران، الآية: ١٦٤

Al Imran, Alayati: 164

١٣. واجد الحسن، محمد ﷺ معلماً، أكتوبر ٢٠٢٠، <https://albasulislami.com>

Wajid Alhasani, Muhamad Melmaan, 'uktubar 20, 2020

١٤. أنصهر نفسه

Ibid

١٥. سنن ابن ماجه، باب: فضل العلماء والحث على طلب العلم، الصفحة: ٢٢٩

Sunan ibn Majah, babu: Fadl Alulama' Walthath Elaa talab alilm, page: 229

١٦. د. سمير مثنى علي الأبارة، منهج الرسول ﷺ في التعليم،

Dr. Samir Muthanaa Ali al'abarati, Manhaj alrasul fi altaelimi, <https://www.alukah.net>

١٧. التوبة، الآية: ١٢٨

Al-Tawba, Alayat: 128

١٨. إمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب شقيقته ﷺ على أمته ومبايعته في تحذيرهم، رقم حديث: ٥٩٥٥

'Imam Muslim, Sahih Muslim, Kitab 'Alfadayili, bab Shafaqat Alaa 'Ummat wamubalaghatih fi tahdhirihim, raqm hadith: 5955

١٩. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، جزء: ١، باب: من أجاب السائل بأكثر

مما سأل، الصفحة: ٢٤١

'Ahmad bin Ali bin Hajar Aleasqalani, Fatah Albari Bisharh Sahih Albukhari, juz'a: 1, bab: Man 'ajab Alsaayil bi'akthar Mimaa sa'alahu, alsafhata: 241

٢٠. إمام بخاري، صحيح البخاري، باب صفة النبي ﷺ، جزء: ٤، الصفحة: ١٩٠

Imam bikhari, Sahih albukhari, bab sifat alnabii, juz'i: 4, page: 190

٢١. إمام مسلم، صحيح مسلم، الراوي: أبو سعيد الخدري، الرقم: ١٠٥٢

'Imam muslima, Sahih muslima, alraawi: 'abu saeid alkhadri, alraqam: 1052

٢٢. إمام بخاري، صحيح البخاري، كتاب الذبائح والصيد باب المسك، حديث رقم: ٥٥٣٤، أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب استحباب مجالسة الصالحين، رقم: ٢٦٢٨

'Imam Bukhari, Sahih albukhari, Kitab aldhbayih walsayd bab almaski, hadith raqam: 5534, 'akhrajah muslim fi albari walsilat waladab bab astihbab mujalasat alsaalihina, raqam: 2628

٢٣. ابن حبان، صحيح ابن حبان، الراوي: أبو موسى الأشعري، الصفحة أو الرقم: ٤، حكم المحدث: صحيح

Ibn Hiban, Sahih Ibn Hiban, alraawi: 'abu Musaa al'asheari, alsafhat 'aw alraqm: 4, hukm almuhdathi: sahih

٢٤. إمام بخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام، رقم حديث: ٥٠٢٠

'Imam Bukhari, Sahih albukharii, Kitab fadayil alQurani, bab fadl alQuran alaa sayir alkalam, raqm hadith: 5020

٢٥. إمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، حديث رقم: ٤٨٩٨

'Imam Muslim, Sahih Muslim, Kitab Sifat almunafiqin wa'ahkamuhum, hadith raqam: 4898

٢٦. ابن دقيق العيد، شرح الأربعين لابن دقيق، الراوي: أبو هريرة، الصفحة أو الرقم: ٢٥٦، حكم المحدث: صحيح، التخریج: أخرجه البخاري (١٤)

Ibn Daqiq Aleida, Sharh al'arbaein Liabn Daqiqi, alraawi: 'abu Hurira, alsafhat 'aw alraqma: 256, hukm almuhdathi: Sahih, altakhrija: 'akhrajah albukhariu (14)

٢٧. ابن ماجه؛ محمد بن يزيد الربيعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه / الألباني، صحيح ابن ماجه، الراوي: أبو هريرة، الصفحة: ٥٧، حكم المحدث: صحيح، التخریج: أخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذي (٢٦٨٨)

Ibn Majah; Muhamad Bin Yazid Alrabeia Alqazwini, 'Abu Abd Allah, Ibn Majah / Al'albani, Sahih Ibn Majh, Alraawi: 'Abu Hurirata, Alsafhata: 57, Hakm Almuhdathi: Sahih, Altakhrija: 'Akhrajah Muslim (54), Wa'abu Dawud (5193), Waltirmidhi (2688)

٢٨. المحدث: ابن عبد البر، المصدر: التمهيد، الراوي: أبو هريرة، الصفحة أو الرقم: ١٨/٣٤٠، حكم المحدث: متصل صحيح، التخریج: أخرجه مالك (٢/٤٦٠) واللفظ له، وأخرجه البخاري (٧٢٢٧)، ومسلم (١٨٧٦)

Almuhdathu: Ibn Abd albur, almasdir: Altamhidu, alraawi: 'Abu Hurira, alsafhat 'aw alraqma: 340/18, hukm almuhdathi: Mutasil Sahih, altakhrij: 'akhrajah Malik (460/2) wallafz lah, wa'akhrajah albukhari (7227), wamuslim (1876)

٢٩. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي،

الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، جزء: ١، الصفحة: ١٣٢

Abu Alhasan Nur Aldiyn Ali Bin 'Abi Bakr, Majmae Alzawayid Wamanbae Alfawayidi, Almuhaqaqi: Husam Aldiyn Alqudsi, Alnaashir: Maktabat Alqudsi, Alqahira, Aam Alnashri: 1414 Ha, 1994 Mi, Juz'i:1, Page: 132

٣٠. أبو الحسن نور الدين علي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٢٩/١
Abu Al-Hasan Nur Aldiyn Ali, Majmae Alzawayid Wamanbae Alfawayidi, 1/129
٣١. إمام بخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم، حديث رقم: ٦٨
'Imam Bukhari, Sahih Albukhari, Kitab alilm, Hadith Raqam: 68
٣٢. إمام بخاري، صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً وثبة، رقم حديث: ١٩٠١
'Imam Bukhari, Sahih albukhari, Kitab alssawmi, Hadith No: 1901
٣٣. إمام مسلم، صحيح مسلم، الراوي: أبو هريرة، الصفحة: ١٤، حكم المحدث: صحيح
'Imam muslim, Sahih Muslim, alraawi: 'abu Hurirata, page: 14, hukm almuhdathi: Sahih
٣٤. رواه أحمد ٥/ ٢٥٦، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٦٢، ١٨٣
Rawah 'Ahmad 5/ 256, waltabaraniu fi almuejam alkabir 8/ 162, 183
٣٥. إمام بخاري، صحيح بخاري، الراوي: عبد الله بن عمر، الصفحة: ٢٣٦٥، حكم المحدث: صحيح
'Imam Bukhari, Sahih Bukhari, Abd allh bin Umr, p: 2365, Hakm Almuhdath: Sahih
٣٦. يوسف، الآية: ٣
Yusif, alayat: 3
٣٧. يوسف، الآية: ١١١
Yusif, alayat: 111
٣٨. الأعراف، الآية: ١٧٦
Al'Araf, alayat: 176
٣٩. إمام بخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: وأذكر في الكتاب مريم، رقم حديث: ٣٤٣٦
'Imam Bukhari, Sahih Albukhari, Kitab 'Ahadith 'Al'anbia'i, Hadith No: 3436
٤٠. إمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله، رقم حديث: ٦٥٤٩
'Imam Muslim, Sahih Muslim, Kitab Albir Walsilat Waladab, Hadith No: 6549
٤١. إمام بخاري، صحيح البخاري، رقم حديث: ٦٥٢
Imam Bukhari, Sahih albukhari, raqm hadith: 652
٤٢. صحيح ابن ماجه، الراوي: بريدة بن الحصيب الأسلمي، المحدث: الألباني، الصفحة: ٥٤٧، حكم المحدث: صحيح
Sahih Ibn Majh, Alraawi: Buraydat Bin Al'aslamiu, Almuhdathu: Al'albani, P: 547, Sahih
٤٣. أخرجه أبو داود ١٣٥، والنسائي ١٤٠، وابن ماجه ٤٢٢، الراوي: عبد الله بن عمرو، المحدث: الألباني، الصفحة: ١٣٥، حكم المحدث: حسن صحيح
'Akhrajah 'abu Dawud 135, wabn majah 422, alraawi: Abd allah bin Amrw, almuhdathi: al'Albani, page: 135, hakam almuhdathi: hasan sahih
٤٤. سنن ابن ماجه، كتاب الذبائح باب السليخ، حديث رقم: ٣١٧٩، وأخرجه أبو داود أيضاً (١٨٥) من طريق مروان بن معاوية، بهذا الإسناد.
Sunan Ibn Majahi, Kitab aldhabayih bab alsilakha, hadith raqam: 3179, wa'akhrajah 'abu Dawud aydan (185) min tariq marwan bn mueawiati, bihadha al'iisnadi
٤٥. المحدث: ابن حبان، المصدر: صحيح ابن حبان، الراوي: عائشة أم المؤمنين، ص: ٥٤٧، حكم المحدث: صحيح
Almuhdathu: Ibn Hibaan, almusadari: Sahih Ibn Hibaan, alraawi: Ayisha 'umu almuuminina, page: 547, hakm almuhdathi: 'akhrajah fi sahihih
٤٦. المحدث: الألباني، المصدر: صحيح الجامع، الراوي: جرير بن عبد الله، الصفحة: ٦٦٠٦، حكم المحدث: صحيح

Al'albani, Almasdar: Sahih Aljamiei, Alraawi: Jarir Bin Abdullah, P: 6606, Sahih

^{٥٧}. سورة احزاب، آية: ٢١

Surat Ahzab, Ayat: 21

^{٥٨}. الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، الاعتصام، الجزء: ٢، الفصل الرابع، الباب العاشر، الصفحة: ٣٣٩ - ٣٤٠

Al-Imam Alshaatibi, Aliaetisam, Aljuz'a: 2, Alfasl 4, Albab Aleashir, P: 339 - 340

^{٥٩}. الأسوة الحسنة: الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم، <https://wadhaker.com>

Al'Uswat Alhasanatu: alrraswl almellim wasalybuh fi alttaelym, <https://wadhaker.com>

^{٥٠}. إمام أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، رقم حديث: ٨

'Imam 'Abu Dawud, Sunan 'abi Dawud, Kitab alttaha'ati, Hadith No: 8

^{٥١}. آل عمران، الآية: ١٥٩

Al Imran, alayat: 159

^{٥٢}. د عبد الحميد خروب، علاقة التربية بالتعليم والأسوة الحسنة، مجلة البصيرة، ص: ١٣٦، المجلد: ٥، العدد: ١

Dr. Abd Alhamid Khrrwb, Alaqaat Altarbiat Bialtaelim Wal'uswat Alhasanati, Majalat Albasayrata, Page: 136, Almujaalad: 5, Alaladad: 1

^{٥٣}. المصدر: صحيح ابن حبان، المحدث: ابن حبان، الراوي: أبو هريرة، الصفحة: ١٠٤، حكم المحدث: صحيح

Sahih ibn Hibaan, Ibn Hibaan, alraawi: 'abu Hurayrat, page: 04, hukm almuhdathi: sahih

^{٥٤}. الشيخ إبراهيم بن صالح الدحيم، أساليب نبوية في التربية والتعليم، <http://darululoom-deoband.com>

Al-Shaykh Ibrahim bin Salih Aldahim, Asalib nabawiat, <http://darululoom-deoband.com>

^{٥٥}. المحدث: الألباني، المصدر: السلسلة الصحيحة، الراوي: صفوان بن عسال، الصفحة: ٧/١١٧٦، حكم المحدث:

إسناده حسن، التخریج: أخرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (٦/٣٣٠)

Al'Albani, Almasdar: Alsilsilat Alsahihatu, Safwan Bin Asal, P: 1176/7, 'Isnaduh Hasan, Altakhrija: 'Akhrajah Ibn Adii Fi (Alkamil Fi Aldueafa'i)(6/330)

^{٥٦}. إمام مسلم، صحيح مسلم، الراوي: أبو رفاعة العدوي، الصفحة: ٨٧٦، حكم المحدث: صحيح

'Imam Muslim, Sahih Muslim, 'Abu Rafaat Aladwi, p: 876, hukm almuhdathi: sahih

^{٥٧}. الشيخ إبراهيم بن صالح الدحيم، أساليب نبوية في التربية والتعليم، <http://darululoom-deoband.com>

Alshaykh 'Ibrahim bin Salih aldahim, 'asalib nabawiat, <http://darululoom-deoband.com>

^{٥٨}. المصدر نفسه

Ibid

^{٥٩}. المحدث: الألباني، صحيح النسائي، الراوي: عبد الله بن عباس، الصفحة: ٥٧٠٨، حكم المحدث: صحيح،

التخریج: أخرجه النسائي (٥٦٩٢) واللفظ له، وأخرجه البخاري (٥٢٣)

Al'Albani, Sahih Alnasayiy, Alraawi: Abdullah Bin Abaas, P: 5708, Sahih, Altakhrija: 'Akhrajah Alnasayiyu (5692) Wallafz Lah, Wa'akhrajah Albukhariu (523)

^{٦٠}. الشيخ إبراهيم بن صالح الدحيم، أساليب نبوية في التربية والتعليم، <http://darululoom-deoband.com>

Alshaykh 'Ibrahim bin Salih aldahim, 'asalib nabawiat, <http://darululoom-deoband.com>

^{٦١}. المحدث: الألباني، المصدر: صحيح الجامع، الراوي: أبو هريرة، الصفحة: ٥٤، حكم المحدث: صحيح، التخریج:

أخرجه البخاري (٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢)

Almuhdathu: al'Albani, almasdar: Sahih aljamiei, alraawi: 'abu Hurirata, page: 54, hukm almuhdathi: sahiha, altakhrija: 'akhrajah albukhariu (4390), wamuslim (52)

٦٢. د. سمير مثنى علي الأيارة، منهج الرسول ﷺ في التعليم، <https://www.alukah.net>
- d. Samir Muthanaa Ali al'abarat, Manhaj alrasul fi altaelimi, <https://www.alukah.net>
٦٣. واجد الحسن، محمد ﷺ معلما، أكتوبر ٢٠، ٢٠٢٠، <https://albasulislami.com>
- Wajid alhasan, Muhamad melmaan, 'uktubar 20, 2020, <https://albasulislami.com>
٦٤. إمام البخاري، صحيح البخاري، الراوي: عبد الله بن عباس، الصفحة: ١٤٩٦، حكم المحدث: صحيح
- 'Imam albukhari, Sahih albukhari, Abdullah bin Abaas, p: 1496, sahih
٦٥. إمام أحمد، مسند أحمد، رقم حديث: ٢٣٤٨٢
- Imam 'ahmad, Musnad 'ahmad, raqm hadith: 23482
٦٦. سورة النحل: ٤٤
- Surat Al-Nahl: 44
٦٧. المحدث: الألباني، المصدر: صحيح ابن ماجه، الراوي: جندب بن عبد الله، ص: ٥٢، حكم المحدث: صحيح
- Almuhdath: al'Albani, almasdar: Sahih ibn Majah, Jandab bin Abd allah, page: 52, sahih
٦٨. الأنعام، الآية: ١٥٣
- Al'Anam, Alayat: 153
٦٩. أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الدارمي، باب في كراهية أخذ الرأي، رقم حديث: ٢٠٨
- 'Abu Muhamad Abd allah bin Abd alRahman bin alfadl alDaarimi, Sunan aldaarimi, tahqiq: Husayn Salim 'asad aldaarani, bab fi karahiat 'akhdh alraaiyi, raqm hadith: 208
٧٠. إمام ترمذي، صحيح الترمذي، الراوي: عبد الله بن مسعود، المحدث: الألباني، ص: ٢٤٥٤، حكم المحدث: صحيح
- رقم الحديث: ٢٤٥٤ وأخرجه البخاري: ٦٤١٧
- 'Imam Tirmadhi, Sahih Altirmidhi, alraawi: Abd allah bin Masud, almuhdithi: al'Albani, page: 2454, sahih, Hadith No: 2454, wa'akhrajah albukhari: 6417
٧١. الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، مسند بني هاشم مسند عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ، رقم حديث: ٢٩٠١
- Al'Imam 'Ahmad bin Hanbul, Musnad al'Imam 'Ahmad bin Hanbal, almuhaqaqa: shueayb al'arnawuwta, Adil Murshidi, wakhrun, alnaashir: Muasasat alrisalat, Musnad bani Hashim musnad Abd Allah bin alabaas bin abd almutlab, an alnabii, raqm hadith: 2901
٧٢. إمام بخاري، صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب نصر المظلوم، رقم حديث: ٢٤٤٦
- Imam Bukhari, Sahih albukhari, Kitab almazalimi, Hadith No: 2446
٧٣. إمام بخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ، رقم حديث: ٦٥٠٤
- 'Imam Bukhari, Sahih albukhari, kitab alrriqaq, bab qawl alnnabi, Hadith No: 6504
٧٤. المحدث: أبو نعيم، المصدر: حلية الأولياء، الراوي: عبد الله بن عمر، الصفحة: ٣/٣٤٣، حكم المحدث: صحيح
- متفق عليه [أي: بين العلماء] من حديث الأعمش، التخریج: أخرجه البخاري (٦٤١٦) بنحوه، والترمذي (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٤١١٤)، وأحمد (٤٧٦٤)، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/٣٠١) واللفظ له
- Almuhdathu: 'Abu Naeim, almasdar: Hilyat al'awlia'i, alraawi: Abd allah bin Umr, page: 343/3, hakm almuhdathi: sahih mutafaq ealayh ['ay: bayn aleulama'i] min hadith al'aemashu, altakhrija: 'akhrajah albukhari (6416) binahwihi, waltirmidhi (2333), wabn majah (4114), wa'ahmad (4764), wa'abu naeaym fi (haliat al'awlia'i) (301/3) wallafz lah

- ^{٧٥}. المحدث: الألباني، صحيح الترمذي، الراوي: سهل بن سعد الساعدي، ص: ١٩١٨، حكم المحدث: صحيح
- Al'Albani, Sahih altirmidhi, alraawi: Sahl bin Saed alsaaeidi, p: 1918, sahih
- ^{٧٦}. علي اسماعيل الجاف، التكرار: أهميته وأنواعه ووظائفه ومستوياته في اللغة، <http://www.tellskuf.com>
- Ali Asmaeil Aljaf, altakraru: 'ahamiyatuh wa'anwaeuh wawazayifuh wamustawayatih fi allughat, <http://www.tellskuf.com>
- ^{٧٧}. إمام ترمذي، الترمذي، الراوي: أنس بن مالك، ص: ٢٧٢٣، حكمه: حسن صحيح، أخرجه البخاري ٦٢٤٤.
- Tirmadhi, Altirmidhi, Anas bin Malik, p: 2723, hasan sahihun, 'akhrajah albukhari: 6244.
- ^{٧٨}. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الجزء: ١، ص: ١٩٨ - ١٩٩
- Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, Fatah Albari Bisharh Sahih Albukhari, p: 198 -199
- ^{٧٩}. إمام بخاري، صحيح البخاري، رقم حديث: ٩٦
- Imam Bukhari, Sahih albukhari, Hadith No: 96
- ^{٨٠}. إمام بخاري، صحيح البخاري، كتاب الشهادات باب ما قيل في شهادة الزور، رقم حديث: ٢٦٥٤
- Imam Bukhari, Sahih Albukhari, Kitab alshahadat, Hadith No: 2654
- ^{٨١}. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الراوي: أبو هريرة، الصفحة: ٨/١٧١، حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح، التخریج: أخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم بعد حديث (٦٠١٦) وأخرجه موصولاً مسلم (٤٦) مختصراً بنحوه
- Abu Alhasan Nur Aldiyn Ali bin Abi Bakr bin Sulayman Alhaythami, Majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, alraawi: 'Abu Hurirat, alsafhata: 171/8, hakm almuhdathi: rijaluh rijal alsahihi, altakhrija: 'akhrajah albukhariu melqaan bisighat aljazzm baed hadith (6016) wa'akhrajah mwsulaan muslim (46) mkhtsraan binahwih
- ^{٨٢}. عائشة بنت عبد الرحمن الطويرش، أساليب المعلم الأول ﷺ، <https://www.alukah.net>
- Ayisha Bint AbduRahman Altuwayirs, 'asalib almuealim al'awal, <https://www.alukah.net>
- ^{٨٣}. إمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم حديث: ٦٥٧٩
- 'Imam Muslim, Sahih Muslim, Kitab Albiri Walsilat Waladab, Hadith No: 6579
- ^{٨٤}. إمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم حديث: ١٨٨٥
- 'Imam Muslim, Sahih Muslim, Kitab salat almusafirina, Hadith No: 1885
- ^{٨٥}. إمام بخاري، صحيح البخاري، الراوي: أبو بكر نافع بن الخارث، الصفحة: ٥٩٧٦، حكم المحدث: صحيح
- 'Imam Bukhari, Sahih Albukhari, 'Abu Bakra Nafie Bin Alharith, P: 5976, Sahih